

العلاقة بين حافز التعلم ومهارة المحادثة العربية من خلال التقييم الذاتي لمدرسي اللغة العربية

أ.م.د. جواد كارخانه

قسم اللغة العربية وآدابها/ جامعة العلوم والمعارف القرآنية/ إيران

أ.م.د. إسماعيل نادري

قسم اللغة العربية وآدابها/ جامعة بيام نور/ إيران

أ.م.د. إبراهيم نامداری

قسم اللغة العربية وآدابها/ جامعة بيام نور/ إيران

أ.م.د. مهدي داوري دولت آبادی

قسم اللغة العربية وآدابها/ جامعة العلوم والمعارف القرآنية/ إيران

الباحث. فریدون رمضان

معيد في قسم علم النفس/ جامعة بيام نور/ إيران

ramazanipnu@yahoo.com

The relationship between learning motivation and Arabic conversational skills through the self-assessment of Arabic language teachers

Dr. Jawad Karaghanh

Department of Arabic Language and Literature\ University of Science and Knowledge Quran\ Iran

javadkarkhan@yahoo.com

Dr. Ismail Nadri

Department of Arabic Language and Literature\ Bayam Nour University\ Iran enaderi54@gmail.com

Dr. Ibrahim Namdari

Department of Arabic Language and Literature\ Bayam Nour University\ Iran enamdari@yahoo.com

Dr. Mehdi Dawri Dultabad

Department of Arabic Language and Literature\ University of Science and Knowledge Quran\ Iran

mhd.davari@yahoo.com

Researcher. Faridoun Ramdani

Teaching Assistant in the Department of Psychology\ Bayam Nour University\ Iran ramazanipnu@yahoo.com

Abstract

The learning incentive relationship with Arabic conversational skill was examined through the self-assessment of the Arabic language teachers in this article. The study methodology is the descriptive descriptive statistical approach and the study focused on the Arabic language in the western cities of Kulstan province in Iran. We chose 103 Arab teachers randomly as the study sample. The learning incentive will be measured through a learning motivation questionnaire, the skill to speak through the referee's grade level for learners, and self-assessment through the teacher's grade rate for their speech skills. In our analysis of the parameters we used the descriptive approach of tables and charts, modifier, variance, statistical deviation, After verifying their validity, we use the Ragerison

method and the Pierson correlation coefficient with the spss program. The data indicate that there is a close link between learning motivation and Arab conversational skill through self-assessment of Arab teacher skill.

Key words: learning motivation, speaking skills, Arabic language, self-assessment, Arab teachers.

الملخص

تمت دراسة علاقة حافز التعلم مع مهارة المحادثة العربية من خلال التقييم الذاتي لدى مدرسي اللغة العربية في هذه المقالة. منهج الدراسة هو المنهج الاحصائي الارتباطي الوصفي والدراسة ركزت على اللغة العربية في المدن الغربية من محافظة كركوك في إيران. فقد اخترنا ١٠٣ من مدرسي العربية بصورة عشوائية كعينة الدراسة. سيقاس حافز التعلم من خلال استبيان حافز التعلم، ومهارة التحدث عبر معدل درجات الحكام للمتعلمين، وتقييم الذات من خلال معدل درجات المدرسين لمهاراتهم الكلامية. في تحليلنا للمعطيات اعتمدنا المنهج الوصفي للجداول والمخططات، المعدل، التباين (الواريانس)، الانحراف الاحصائي، ومن اجل استنباط البيانات بعد التأكد من صحتها نستعين بمنهج رجيون ومعامل ارتباط بيرسون مع برنامج SPSS. لقد أشارت المعطيات أنّ هناك صلة وثيقة بين حافز التعلم مع مهارة المحادثة العربية من خلال التقييم الذاتي لمهارة مدرسي العربية.

الكلمات المفتاحية: حافز التعلم، مهارة التحدث، اللغة العربية، التقييم الذاتي، مدرسو العربية.

المقدمة

الحاجة الى تعلم اللغات الاجنبية في كل المستويات الدراسية (المدارس والجامعات والمعاهد) تلعب دورا هاما في البرامج التعليمية وقد حازت على قسطا كبيرا من الامكانيات التعليمية. (كاوه، ١٣٩٠). من بدء الفتح الاسلامي لايران، حظيت اللغة العربية في بلدنا باحترام كبير واهتمام واسع وقد كانت افضل اداة لتعاطي العلم. بعد الثورة الاسلامية في ايران، كلف الدستور الايراني القائمين على وزارة التربية والتعليم بتوفير الامكانيات اللازمة لتعليم اللغة العربية. لكن تدهور مكانة اللغة العربية في المجتمع وتردى اهتمام الطلاب والتلاميذ يثبت ان التاريخ المجيد والتعليم القسري للعربية لا يكفيان لتشكيل ارضية مناسبة لتعليم اللغة وانها فضلا عنهما بحاجة ماسة الى تنمية تخصصات ومهارات شخصية لدى مدرسي العربية. (خاقاني، لياقت دار وباكيزه خو، ١٣٨٥).

من جانب آخر نرى ان التطورات الاخيرة التي طرأت على تعليم العربية في ايران، افضت الى حدوث مشاكل عديدة. فطلاب العربية رغم انتهاءهم من دروس المحادثة والمختبر والانشاء، الترجمة، دراسة الصحف والمجلات العربية وكتابة الرسائل، الا انهم وبعد حيازتهم لشهادة الليسانس يعانون من ازمات عديدة في استخدام هذه المهارات وتطبيقها. (رسولي، ١٣٨٤).

منذ سنين واللغة العربية بفعل دعم الدستور الايراني لها قد اختيرت كاحدى المواد الدراسية للطلاب لكنها لم تحظى بمكانتها اللائقة والمنطقية كما تستحق ويراد لها. فطلاب التخصص العربي في ايران ينظرون اليها وكأنهم ليسوا بحاجة لبدءها. وهم يعتبرونها لغة اجنبية وقديمة ليس لها دور في الحياة الحديثة وان اللغة الانجليزية هي الاساس لذا فانهم لا يبذلون اي اهتمام بتعلمها. نظرا الى التطورات الاخيرة التي طرأت على تعلم العربية في ايران، فان قضية تعلمها صادفت مشكلات عديدة منها مشكلة مهارة التحدث بالعربية. (المصدر نفسه).

توجد نقاط ضعف في تعليم اللغات الاجنبية ومنها العربية في بلدنا. فضعف طلاب العربية في مهارتي التحدث والكتابة ليس مقصورا على المدارس وانما يشمل الجامعات ايضا. يمكننا دراسة هذا الضعف ضمن قائلين: الف: العناصر الكلية المتعلقة بسؤالات الاساتذة التي تشمل تكوين الحيوية في الطلاب بهدف تعليم وتنمية المهارات اللغوية، مدى جدوى حزمات التعليم المستعملة ومدى فاعلية اساليب تقديم الدروس الخاصة بالمهارات اللغوية. وب: العناصر الكلية المتعلقة بسؤالات الطلاب التي تشمل كمية الرغبة، ومدى فاعلية مناهج الاساتذة التعليمية بغرض ارتقاء حيوية الطلاب بصورة اجمالية ومدى فاعلية مناهج التدريس الخاصة بالمهارة السماعية باعتبارها مهارة هامة مدى جدوى الحزمات التعليمية (متقى زاده وهمكاران، ١٣٨٩).

فيما يتعلق بالتعلم، قد اقترحت شروط وظروف عديدة. من بينها قد حظى الاستعداد، الرغبة، التجارب السابقة، بيئة التعليم، أسلوب المدرس، علاقة الكل والجزء، اثر التمرن والمذاكرة وما شابه باهتمام اوسع. يحظى الحافز باهمية خاصة من بين العوامل المؤثرة فى التعليم حتى انه عد كاحد الثلاثة الهامة منها. (هركنهان، ١٣٨٢). من المنظار التربوى، يشكل الحافز هدفا ووسيلة فى ان واحد. فالحافز كهدف يتمثل فى ما نطلبه من الطلاب من الرغبة فى الشؤون العلمية والاجتماعية لذا فان كل البرامج الدراسية التى تخصص لها نشاطات ذات ابعاد عاطفية هى فى الحقيقة تتضمن اهداف تحفيزية. اما الحافز كوسيلة بشكل استعداد عقلى، فهو مقدمة التعلم وان اثره فى التعلم واضح كل الوضح. فاذا ما كان الطلاب غير راغبين بالدرس لا يهتمون بكلام المدرس ولا ينجزون تكاليفهم الدراسية بجدية وبالتالي لا يحرزون تقدما علميا هاما. لكنهم اذا ما كانوا راغبين بالدرس فانهم ينصتون الى المعلم بدقة وينجزون تكاليفهم الدراسية بمتابعة. ويحرزون نصيبا كبيرا من التقدم العلمى لا محالة. (سيف، ١٣٨٧).

فخلق الرغبة فى الطلاب من أفضل الاساليب للحيلولة دون تدهور مستواهم الدراسى فى العربية. فعبارة أبسط فان الشعور بالحاجة هو ما يحدو الاشخاص الى توفير اهدافهم وبالتالي يتحقق شعورهم بالرضا. كمية الرغبة ونوعيتها له دور كبير فى كمية وكيفية عملية التعلم. وان المعلمين لهم دور بارز فى خلق رغبة التعلم فى الطلاب (گرجيان، ١٣٧٢). فحافز تعلم اللغة، عملية مركبة من الهدف، الرغبة فى تحقيقه، النظرة الايجابية نحو تعلم اللغة والسعى لتحقيق ذلك الهدف. (شيخ الاسلامى وخير، ١٣٨٦).

يمثل المعلمون والمدرسون أحد أهم العوامل المؤثرة فى عملية تعلم اللغة. فهم يوفرن البيئة المناسبة للتعلم وان برامجهم التعليمية تشكل اطارا يتحقق من خلاله الحافز التعليمى. فاذا ما كان المعلمون فاقدين لمميزات التعليمية من مثل تقديم القدوة والمثالية للطلاب والتعاطف والايجابية فان عملية التعلم المتوخاة لا تتحقق لدى الطلاب. اذ ان سلوك المعلمين له اثر كبير على الطلاب. فاذا لميبدا المدرسون اهتماما بمادتهم الدراسية فعلمية خلق الرغبة لدى الطلاب امر مستحيل. فذكر عبارات من مثل (انى اعلم ان هذا المادة مملة؛ لكننا مرغمون على تعلمها) لا يجدى نفعا وان لها تأثير مدمر على نفسية الطلاب. فرغبة المدرس واهتمامه وتعطافه له تأثير ايجابى كبير على ترغيب الطلاب وان الترغيب هذا ينتقل الى الطلاب من خلال السلوك الكلامى والعملى. (كريمى، ١٣٨٧).

يشكل التقييم الذاتى ايضا احدى الأسباب الاخرى المتعلقة بعملية التعليم ويعتبر فنا قويا للاصلاح الذاتى وآلية مناسبة لتنمية القدرات والاحتراف. فالتقييم الذاتى يمهد فرصة كبيرة للتاثير لذا يمكننا القول ان افضل طريقة لتقييم عمل المعلمين هو التقييم الذاتى. اذ اننا لو نقلنا الى المعلمين مسئولية الحكم فيما يتعلق بعملية تعليمهم وانهم ادركوا فشل نشاطاتهم وجهودهم التعليمية فانهم اذ ذاك يتحملون مسئولية اصلاح أساليبهم الدراسية. كما ان من جانب آخر، التقييم الذاتى أداة مجدية وحية لتطور المهارات التعليمية وان المعلم من خلالها يمكنه ان يطلع ويصلح من ادائه التعليمى وبذلك يحرز الجودة المنشودة. (اقاملاي وعابدينى، ١٣٨٦).

يعتبر التقييم الذاتى المركزى من أبرز الاشكال الجديدة فى التقييم الذاتى الذى حاز على اهتمام الخبراء والباحثين وهو عبارة عن عملية تقييم أساسية يقوم بها الشخص لخصاله من مثل الصلاحية والقابليات والقدرات وتوقعاته من الرضا الوظيفى والأداء الوظيفى. (هاگ، ٢٠١٠، ١). يمكننا تعريف التقييم الذاتى على انه هو التفكير حول عملية التدريس والتعليم التى يتوخى منها اصلاح عملية التدريس. فالتقييم الذاتى تسير وفق اهداف المعلم تنمى فى اطار مواضيع ومواد دراسية محددة. يتم تحديث هذه العملية باستمرار من خلال الملاحظات الناتجة من عمليتى النظارة والتقرير الاصلاحى. (مكالين وهمكاران، ١٩٩٩، ٢). التقييم الذاتى المركزى هو سمة واسعة تتحدد من خلال اربعة خصال نفسية هى العزة النفسية، والفاعلية، مركز التحكم والعصبى نقطة الاشتراك فى هذه الخصال هى التقييم الذاتى المركزى الذى يمثل تقييما أساسيا يطلع الشخص من خلاله على قيمته، أثره، كفاءته وقدراته (هاشمى شيخ شبانى وهمكاران، ١٣٩٠)

مهارة التحدث تمثل فنا تعبيريا هاما تتحتم ضرورته لنجاح الحوار والتحدث. التقييم الذاتي للمهارة أيضا عبارة عن قياس يتم من خلال دراسة مدى التعلم وكفاءة المهارة. (رضايى وجوادى، ١٣٨٩، نقل از شاعرى، ١٣٩٥).

الإطار النظرى

يعتبر علماء النفس، الحافز عاملا نفسيا يثير سلوك الشخص باتجاه هدف خاص. فالرغبة بنية لا يمكن رؤيتها وقياسها بصورة مباشرة. لكن يمكن استنباطها من خلال سلوك الاشخاص. غالبا ما تترادف مفردتا الرغبة والحافز لكن يمكننا القول ان الرغبة هي حالة محددة تقضى الى سلوك خاص بعبارة اخرى فان مصطلح الرغبة أدق من الحافز. الحافز هو عمل كلى يخلق سلوك الاشخاص فى حال ان الرغبة حالة خاصة من سلوك محدد. (سيف، ١٣٧٦).

الحافز من وجهة نظرة انسانية، هو قوة فاعلة وعامل نمو وتطور. وانه ليس عاملا خارجيا يعمله المعلم للطلاب والصف، بل ان الحافز هو تنمية للرغبة الايجابية الموجودة سابقا وتوفير امكانية النمو والتطور وتوحيد التجارب الحديثة. فكل شخص يمتلك مبدءا تطوير وتنمية بوجه كل سلوكه ويمنحه القوة. (كريمى، ١٣٨٧).

فاذا ما حدث فشل ما فى النظام التربوى فغالبا ما يذم الحافز؛ فمثلا اذا ما فشل تلاميذ استراليا المركزية او الاطفال ذوو البشرة السوداء الامريكويون من امر دراستهم فان كثير من المعلمين يذمون فيهم حافزهم الضعيف ويحملون عائلاتهم مسئوليتهم ذلك. وعلى العكس فان تلك العوائل تحمل القصور على التعليم الخاطى بمعنى ان العوائل ليس لها قصور وان على المدرسين ان يتأبروا اكثر كى يثيروا لدى الطلاب حافز الدراسة والتعلم. (سيف، ١٣٧٦).

تعتبر علاقا الطالب-المعلم بالصف عنصران اساسيان من عناصر التعليم. يرى المعلمون المتعاطفون ان الطلاب فى غاية الاهمية وان عليهم واجب تعليمهم بحيث يستوعب كل منهم المعلومات والمادة الدراسية بطريقة حسنة وان يهتموا بقضية رفاهم العاطفى فى الصفوف. (كريمى، ١٣٨٧).

يرى علماء النفس ان الحافز هو استجابة الى المتطلبات الباطنية ويتحدثون عن الحافز الباطنى وهو عبارة عن استجابة الى الحاجات الباطنية من مثل الفضول، الحاجة الى التعلم والاهتمام والتنمية. دبجت العديد من المقالات حول تاثير الحافز على التعليم فقد ادرك المدرسون اهمية الحافز فى قضية تعليم وتطور الطلاب حتى انه اكثر اهمية فى نظرهم من مستوى الذكاء والدرجات الدراسية. وقد لوحظ ان الطلاب ذوى الذكاء المتوسط والحافز الدراسى العالى يمتازون احرزوا تطورا وتقدما ملموسا فى التعلم. فقد نقل السيد مك كله لند وفريقه العديد من التقارير التى تم فيها محاسبة الحاجة الى التطور والدرجات الدراسية فى الجامعة. فى احد هذه التقارير لوحظت علاقة وثيقة بمستوى ٥١ بالمئة بين الحاجة الى التطور والتقدم والدرجات الدراسية الجامعية. (نعيمى حسينى، ١٣٩٠).

فالحاجة الى التطور او حافز التقدم احد المتطلبات التى قد حاز على العديد من البحوث العلمية. راي السيد جيج وبرلاينز ان حافز التقدم عبارة عن رغبة فى النجاح الكلى او فى حق خاص. وقد اثبتت الدراسات ان البشر مشتركين فى هذه الحاجة. فبعضهم تحت تاثير حافزهم القوى يتأبرون فى اعمالهم، كما ان البعض لا يبدي اهتمام يذكر فى التقدم والنجاح ولا يجازف خشية الفشل. (سيف، ١٣٧٦). فحافز التقدم يمنح قضية التعليم سرعة خاصة وهو تجعل الطالب يتباهى ويفتخر بتعلمه. فحاجة التقدم تتصلح وتتعدل من خلال رغبة الابتعاد عن الفشل. (كريمى، ١٣٨٧).

فالتقييم الذاتى التعليمى عبارة عن عملية تساعد الطلاب على ادارة سلوكهم واعمالهم بهدف الحصول على نجاح فى البنود الدراسية التى فشلت فيما سبق. تتحقق هذه العملية عندما يقوم الطالب بهدف محدد. فالطالب فى مراحل تقييم تعلمه اللغوى ابتداءا يحدد اهدافه من يصنفها من الاسهل الى الاصعب. ثم يحدد المواضيع التى يتقنها وما هى المواضيع التى تحتاج قسطا اكبر من التعلم. فى المرحلة الثانية يستخدم الاستراتيجيات والحلول المناسبة وهكذا يدرس عمله خطوة بخطوة يتضح من خلال ذلك هل يسير فى طريق اهدافه ام لا. فى المرحلة الاخيرة، يقيم كل اعماله المختصة بتعلم اللغة ويحكم على مستواه الدراسى وبذلك يجمل ملاحظاته الاساسية.

فكلما كانت البيئة التعليمية لدى الطلاب أكثر تعقيدا فان التقييم الذاتي لدى الطلاب فيما يتعلق بالبيئة الدراسية البسيطة اسهل واكثر وضوحا. (طالب لو وميرزابيگي، ١٣٩٣، نقل از نادري وهمكاران، ١٣٩٧).

خلفية البحث

في تعليم المحادثة تحوز المهارات الثلاثة السماع والتحدث والكتابة اهمية خاصة، يسعى المدرسون الى تقويتها لدى الطلاب بصور صحيحة ويستخدمون لذلك عدة اساليب مختلفة كي يتحقق الهدف المنشود. التجربة بعض الاحيان تأتي نتيجة اتباع للاساليب التعليمية السابقة كما انها تحصل بفعل ابتكار المدرسين وحدثتهم في انتهاج الاساليب الجديدة.

يعتبر البناء والاعراب من اهم اصول تعلم القراءة في اللغة العربية. وان العناصر الاربعة الهامة الاختيار، التصنيف، التقديم والتكرار هي ابرز اصول التعليم. (ميرزابي ونظري، ١٣٨٤). وان تعليم العربية في ايران غير فاعل. (شكيب انصاري، ١٣٧٩). الاساليب التقليدية والالتزام بالقواعد من ابرز معضلات التعليم العبي في ايران. الاهتمام بمحورية النص وضرورة تقسيم القواعد بناء على فاعليتها واهميتها ووجوب ابداع اتجاهات جديدة من ابرز الحلول لهذه المعضلة. (سليمي، ١٣٨٦).

التعلم الحديث والتركيبى (الشامل لعمليات تصميم النماذج، اعداد، التطوير، التعبير والتفكير) يودى الى تزايد رغبة التعلم لدى الطلاب (اونال واينان، ١، ٢٠١٠). فالطلاب الذى ساهموا في البرامج التعليمية قد استوعبوا معلومات اكثر في اسلوب التعليم المباشر وادوا واجباتهم الدراسية بشكل افضل. (اسميت ولورد، ٢٠١٠). كذلك فان قدرة الطلاب المتحفزين في كتابة النصوص التطبيقية والتقييم الذاتى اكثر من الاخرين (دوميترسكو ٣ وهمكاران، ٢٠١٥، نقل از شاعري، ١٣٩٥).

المكانة غير المناسبة للعلوم الانسانية واللغة العربية، قلة الرغبة والموهبة لدى طلاب اللغة العربية، الاساليب غير المناسبة لتعليم هذه اللغة، البرامج الدراسية غير الملائمة والادوات التعليمية غير الجيدة من ابرز اسباب الضعف لدى طلاب تخصص اللغة العربية وأدائها (رسولى، ١٣٨٤).

لم نلاحظ اى بحوث حول مهارة التحدث العربى في خلفية البحث ولكن ذكرنا بعض الدراسات في مجال مهارة الكتابة. فنتائج دراسة علاقة حافز الطلاب مع النجاح في الكتابة L2 (هاشميان وحيدري، ٢٠١٣) يكشف ان هناك علاقة وثيقة بين حافز التعلم لدى الطلاب ومهارة الكتابة. لا توجد اى علاقة بين الحافز السلبي ومستوى القدرة على الكتابة. وان كان هناك علاقة حميمة بين الحافز الايجابى مع المستوى العالى من مهارة الكتابة. تشير نتائج دراسة تأثير الحافز لدى طلاب الصف العاشر الاردنى على مهارة الكتابة الانجليزية (شرفا، ٤، ٢٠١٣): ان هناك علاقة وثيقة بين الحافز الباطنى والخارجى مع مهارة الكتابة الانجليزية. فالطلاب الذين يمتلكون حافز تعلم عالى فانهم يحرزون نتائج افضل في مهارة الكتابة. (يانگ بينگ، ٥، ٢٠١١). فاكثر الطلاب الذين يمتازون بمهارة كتابة فائقة يرون انفسهم يمتلكون حافزا كبيرا للكتابة. (تاجيما، ٦، ٢٠٠٦). فالعلاقة بين اتجاه عدم وجود الحافز مع درجات الانجليزية علاقة سلبية وثيقة كما ان الاتجاهات التحفيزية الباطنية والظاهرية تبدى علاقة وثيقة مع تعلم اللغة الانجليزية. (شيخ الاسلامى وخير، ١٣٨٦). توجد علاقة وثيقة بين حافز تعلم اللغة مع ما يقوم به المعلمون من التقييم الذاتى لمهارة الكتابة العربية لديهم. كما ان هناك علاقة وطيدة بين حافز تعلم العربية مع مهارة الكتابة، وبين التقييم الذاتى للمعلمين ومهارة الكتابة العربية ايضا. (نادري وهمكاران، ١٣٩٧).

من حيث تحسن مهارة الكتابة، فان التقييم من قبل المعلم لا يساوى التقييم لدى امثاله. نتيجته هذا البحث من الممكن ان تساعد فى استيعاب التعاطى بين مجالى تعليم اللغة واختبار من وجهة نظر المعلمين والطلاب. (سليمانى ورحمانيان، ١٣٩٣، نقل از شاعرى، ١٣٩٥).

اهم مشكلة لتعليم الكتابة العربية تتمثل فى فقدان الموارد المناسبة للثقافة الايرانية وبالتالي عدم وجود الحافز لديهم. (قائم، ١٣٨٦). على خلاف ما يعتقد، فان الطلاب ليسوا عديمى الحافز فيما يتعلق بتعلم اللغة العربية ومهاراتها. بل ان السبب هو عدم الحيوية التى يؤهلها البعض بعدم الحافز خطأ. فالاساليب غير المناسبة للتدريس، عدم وجود حزمات دراسية مفيدة، عدم فاعلية صفوف مختبر اللغة بسبب عدم استخدام تقنيات السماع والخ..هى ابرز اسباب عدم الحيوية (متقى زاده وهمكاران، ١٣٨٩).
فالتقييم هو حل مفيد لزيادة تاثير التعليم اضافة الى خدمة التطور الاحترافى كاعداد الموظفين، مشاهدة ودراسة عوامل التغيير الخارجى والتركيز على العامل الداخلى فى اساليب التعليم. (روس وبروس، ١، ٢٠٠٧). فالتقييم يمكن استخدامها لتحسين جودة التعليم. (اقاملايى وعابدينى، ١٣٨٦). وهو يرتبط بالثبات العاطفى بعلاقة وثيقة. (كاميرمولر وجودگ، ٢، ٢٠٠٩). وهو ايضا يعتبر اسلوبا مهما لتحديد متطلبات المعلمين التعليمية ودراسة فاعليتها. (بارات وموير، ٣، ٢٠٠٤). فالاشخاص ذوى التقييم الذاتى العالى غالبا ما يكونوا ناجون فى مهنتهم ويمتازون برضاهم فى حياتهم وعملهم. (بارات وموير، ٤، ٢٠٠٤). يوجد علاقة ضعيفة بين درجات تقييم الاساتذة من قبل الطلاب ودرجة تقييمهم الذاتى. (شكورنيا وهمكاران، ١٣٨٩). فهناك اختلاف كبير بين التقييم الذاتى للاساتذة وتقييم الطلاب. (اصغرى وهمكاران، ١٣٨٩).

الاهداف

الهدف الكلى: تحديد علاقة حافز التعلم مع مهارة التحدث العربى من خلال التقييم الذاتى لمعلمى العربية.

الاهداف الفرعية

علاقة حافز التعلم مع مهارة المحادثة العربية من خلال التقييم الذاتى لدى مدرسى العربية

علاقة التقييم الذاتى مع مهارة المحادثة العربية لدى مدرسى العربية

علاقة حافز التعلم والتقييم الذاتى لمدرسى العربية

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة وثيقة بين حافز التعلم ومهارة تحدث العربية من خلال التقييم الذاتى لمهارة مدرسى العربية.

الفرضيات الفرعية (الثانوية)

توجد علاقة وطيدة ذات مغزى بين حافز التعلم مع مهارة التحدث العربى لدى معلمى العربية.

توجد ايضا علاقة ذات مغزى بين التقييم الذاتى ومهارة التحدث العربى لدى معلمى العربية.

توجد علاقة وثيقة بين حافز التعلم والتقييم الذاتى لمعلمى العربية.

نظرا الى اهمية دور الحافز والتقييم الذاتى فى مهارة تحدث اللغة الاجنبية وقلة الدراسات فى هذا المجال فى ايران وسائر البلاد الاخرى وشح هكذا بحوث فى اللغة العربية- اكثر البحوث باللغة الانجليزية- لذا فان دراسة هذا الموضوع تمكنا ان نلقى الضوء على العديد من صعوبات تعليم اللغة الاجنبية لاسيما فى مجال تعليم اللغة العربية. هذه الدراسة من الممكن ان تعتبر نيراسا لتعليم اللغة العربية.

المنهج

منهج الدراسة هو المنهج الاحصائي الارتباطي الوصفي والدراسة تركز على مدرسي اللغة العربية في المدن الغربية من محافظة كلستان. فقد اخترنا ١٠٣ من مدرسي العربية (بناء على جدول مورغان) بصورة اعتباطية كنماذج لدراستنا. سيقاس حافز التعلم من خلال استبيان حافز التعلم، ومهارة التحدث عبر معدل درجات الحكام للمتعلمين، وتقييم الذات من خلال معدل درجات المدرسين لمهاراتهم الكلامية.

فاستبيان حافز تعلم اللغة لغاردنر (١٩٨٥) يحتوى على ٣٧ سؤال وقد تم تصميمه بناء على مقياس ليكرت ذى الاربع خيارات. وان نتيجة هذا المقياس قد اتت بناء على معامل الفا بنسبة ٩٥%.

استبيان قياس مهارة التحدث العربى: فقد انجزها الباحث وهى تشمل نص عربى حر. وقد طلب فيها من المجيب ان يكتب نصا عن موضوع حر فى سطرين باللغة العربية.

استبيان التقييم الذاتى لمهارة التحدث: قد انجزها الباحث وهى تشمل ٧ اسئلة عن مهارة التحدث.

طريقة التنفيذ: فى اجراء البحث بعد بيان هدف الدراسة قد سلمت الاستبيانات الى مدرسي العربية وطلب منهم ان يجيبوا بدقة.

فى تحليلنا للمعطيات اعتمدنا المنهج الوصفى للجداول والمخططات، المعدل، التباين، الانحراف الاحصائى، ومن اجل استنباط

البيانات بعد التأكد من صحتها نستعين بمنهج رجرسون ومعامل ارتباط بيرسون مع برنامج SPSS.

النتائج

الجدول ١- التوزيع التكراري لعينة البحث

الجنس	التردد	نسبة التردد
ذكر	٦١	٦٠%
انثى	٤٢	٤٠%
الكل	١٠٣	١٠٠%

الجدول ١ يبين التوزيع التكرارى لجنس الاشخاص المجيبين

الجدول ٢- اختبار طبيعية متغيرات البحث

المتغيرات	احصاء كولموجوروف-سميرنوف	Sig.	نتيجة الاختبار
حافز التعلم	٠/٠٥٦	٠/٠٥٢	طبيعى
مهارة التحدث	٠/٠٦٧	٠/٠٦	طبيعى
التقييم الذاتى	٠/٠٦٣	٠/١٢	طبيعى

الجدول ٢ يبين طبيعية متغيرات البحث

دراسة الفرضيات

١- توجد علاقة ذات مغزى بين حافز التعلم مع مهارة التحدث العربى من خلال التقييم الذاتى لمهارة المدرسين.

جدول ٣- نموذج رجرسون

الانحراف المعياري	Adjusted R Square	الاسلوب الميدانى	معامل الارتباط
.٦٤	.٢٧	.٣١	.٥٥

الجدول ٤ - نتائج اختبار تحليل واريانس (ANOVA)

Df	F	Sig.
٢	٨/٠٥	٠٠٠٠

تشير نتائج جدول ٣ و ٤ نظرا الى $R=٠,٥٥$ ان هناك ارتباط متوسط بين متغيرات البحث. من جانب اخر نظرا الى مقدار F ومستوي معني (اقل من ٥%) نموذج رجيرون المتشكل من متغير مستقل وتابع نموذج جيد. وان مجموع المتغيرات التابعة من الممكن ان تبين تغيرات حافز التعلم. لذا فان نموذج رجيرون يحظى بالتأييد.

نموذج رجيرون نظرا الى معاملات بيتا القياسية: $y = 0.93 + .36(X1) + .29X2$.

الجدول ٥ - نتيجته نموذج رجيرون

نموذج رجيرون	معاملات بيتا غير القياسية	معاملات بيتا القياسية	T	Sig.
(Constant)	.٩٣		١٠٦.٢	.٠٣٧
١ مهارة التحدث	.٣٦	.١٢	٩٣.٢	.٠٠٤
التقييم الذاتي للمهارة	.٢٦	.١٦	١,٧٧	٠,٠٠١

نظرا الى معاملات بيتا القياسية، مستوى اهمية مهارة التحدث مهارة التقييم الذاتي (الجدول ٥) يمكننا القول ان مهارة التحدث (معامل بيتا ٣٦، ٠) ومهارة التقييم الذاتي (معامل بيتا ٢٦، ٠) لها دور في تبيان حافز التعلم. ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية حافز التعلم مع مهارة التحدث العربي لدى مدرسي العربية. الجدول ٦ - نتائج اختبار ارتباط بيرسون في دراسة علاقة حافز التعلم مع مهارة التحدث.

تعداد	معامل الارتباط	p-value
١٠٣	٠/٤١	٠/٠٠١

الجدول ٦ يبين ان هناك علاقة ذات مغزى بين حافز التعلم مع مهارة التحدث العربي لدى مدرسي العربية. ٢- توجد علاقة بين التقييم الذاتي للمعلمين ومهارة التحدث العربي.

الجدول ٧ - نتائج اختبار ارتباط بيرسون، في دراسة علاقة التقييم الذاتي ومهارة التحدث العربي لدى المعلمين

تعداد	معامل الارتباط	p-value
١٠٣	٠/٤٥	٠/٠٠٠

يبين الجدول ٧ ان هناك علاقة ذات مغزى بين التقييم الذاتي للمعلمين ومهارة التحدث العربي. ٣- توجد علاقة ذات مغزى بين حافز التعلم والتقييم الذاتي للمعلمين.

الجدول ٨ - نتائج اختبار ارتباط بيرسون، في دراسة علاقة حافز التعلم مع التقييم الذاتي

تعداد	معامل الارتباط	p-value
١٠٣	٠,٥٦	٠/٠٢٦

توجد علاقة وثيقة ذات مغزى بين حافز التعلم والتقييم الذاتى للمعلمين.

الاستنتاج والتحليل:

فى هذه الدراسة ركزنا على علاقة حافز التعلم بمهارة التحدث العربى من خلال التقييم الذاتى لدى معلمى العربية. تشير النتائج الى أن:

هناك علاقة بين حافز التعلم بمهارة التحدث العربى من خلال التقييم الذاتى لمهارة المعلمين. فمجموع المتغيرات التابعة من الممكن ان تبين تغيرات حافز التعلم. لذا فـنموذج رجرىسون يحظى بالتأييد. مهارة التحدث (معادل بيتا ٣٦، ٠) ومهارة التقييم الذاتى (معادل بيتا ٢٦، ٠) لهما دور فى تبين حافز التعلم. كذلك فان بين حافز التعلم مع مهارة التحدث العربى لدى المعلمين علاقة ايجابية ذات مغزى.

وجد تشابه بين هذه النتائج مع نتائج بحث (دوميترسكو وزملاءه ٢٠١٥، ومين جوان ٢٠١٠). مين جوان يرى ان الخطوة الاساسية لتنمية الاتجاهات التعليمية المثمرة، هو الاطلاع على مدى نجاح المعلمين فى تحسين مستوى تدريسهـم. لذا يبدو ان الحاجة الى معيار لقياس مدى مساعى ونجاح المعلمين فى تحسين مستواهم التعليمى امر ضرورى لدى مبرمجى التعليم والمعنيين بامره. التقييم الذاتى يمكن تعريفه على انه عملية التفكير حول التعليم والتدريس والذى يهدف الى اجراء اصلاحات فى عملية التعليم بغية تحسينه. يسير التقييم الذاتى وفق اهداف المعلم ويتحقق فى اطار المواضيع والمواد الدراسية لتخصص ما. يرى مين جوان ٢٠١٠ ان هناك علاقة ايجابية وذات مغزى بين استراتيجيات التعلم ومستوى المهارات. فمهارة السماع باعتبارها مهارة مستقلة حازت على مكانة سامية فى العقد الاخير. فمن بين المهارات اللغوية الاربعة، حازت مهارتى التحدث والكتابة على اهمية خاصة لفترات مديدة. لذلك فقد اعتبرتـا من المهارات الانتاجية. وقد توجهت مهارتنا السماع والقراءة من جانب آخر. اذ عدتا من المهارات الثانوية وفى الحقيقة فان هذين مهارتين يعتبرهما العلماء وسلية لاكتساب مهارتى التحدث والكتابة.

توجد علاقة وثيقة بين التقييم الذاتى لمعلمى العربية ومهارة التحدث العربى. هذه النتائج تتوافق مع نتائج بحث دوميترسكو وزملاءه ٢٠١٥. فهو يرى ان المعلمين فى حال امتلاكهم للمهارات الكافية فى التقييم الذاتى يمكنهم معرفة واصلاح عيوبهم فى العلم، الفكر والعمل. احد اشكال التقييم الذاتى الحديثة الذى حاز على دراسات واسعة على مستوى العالم. فالمعلمون هم المهندسون المعماريون الذين يضمنون مستقبل البلاد. وان الشرط الاساسى لهذه القدرة، هو وجود مهارات كافية فى التقييم الذاتى. اذ انه فى هذه الحالة فقط يتمكن المعلم من معرفة واصلاح عيوبه فى العلم، الفكر والعمل.

توجد علاقة وثيقة بين حافز التعلم والتقييم الذاتى لمعلمى العربية. هذه النتائج تتسق مع نتائج بحث هاك (٢٠١٠) المشابه. فهو يرى ان تقييم الشخص لكفائته وقدراته هو تنبئات هامة عن رضاه الوظيفى، الحافز والعمل وان المعلمين يجب ان يستثمروا التقييم وسيل لكسب المزيد من الرضا الوظيفى وتعزيز الحافز. وان عليهم ان يحذروا ان لا تقع نتائج التقييم الذاتى فى ايدى اشخاص يستغلونها فى رفع او عدم رفع المعلمين. فيجب ان تستخدم نتائج التقييم للبرمجة واصلاح نقاط الضعف وتعزيز قدرات المعلمين. فى هكذا حالة فقط ستثمر نتائج التقييم الذاتى.

الاقتراحات

نظرا الى علاقة حافز التعلم بمهارة التحدث العربى نقترح ما يلى:

- من خلال استخدام الاجهزة والبرامج التعليمية وازالة عقبات تعلم العربية على يد اساتذة الجامعات يجب تعزيز حافز التعلم العربى.
- من خلال اعداد نظام ترغيبى والتصنيف لمدرسى العربية نظرا الى مهارات العربية الاربعة ومن ضمنها الكتابة يمكننا تعزيز حافز التعلم لديهم.
- نظرا الى علاقة التقييم الذاتى للمهارات مع مهارة التحدث العربى نقترح ما يلى:

- ننصح باعداد نظام موحد ومحدد للتقييم الذاتي الدورى لمعلمى العربية لاسيما مهارات التحدث من قبل خبراء واساتذة اللغة العربية.
- يجب ان يتم تقديم خدمات تعليمية فى مجال التقييم الذاتى للمعلمين فى دورات خاصة.
- نقدم الاقتراحات البحثية التالية الى الباحثين:
- تقييم المعلمين من خلال اسلوب التقييم الذاتى.
- تقييم دور حافز التعلم لدى المعلمين فى تطور الطلاب الدراسى.
- علاقة التقييم الذاتى مع الرضا الوظيفى واداء المعلمين

المصادر:

- اصغرى، نسرین، حسینی تشنیزى، سعيد، عابدينى، سميره، رزمآرا، اصغر ونادى، نادره. (١٣٨٩). موازنة نتائج التقييم الذاتى للاستاذة مع تقييم الطلاب. مجلة هرمزغان الطبية، ٧(١٤)، صص ٢٥٧-٢٤٧.
- أقاملايى، تيمور وعابدينى، صديقه. (١٣٨٦). موازنة الاداء التعليمى لاعضاء الهيئة العلمية فى كلية الصحة لجامعة هرمزغان للعلوم الطبية من قبل الطلاب مع التقييم الذاتى للاستاذة. المجلة الإيرانية للتعليم الطبي، ٧(٢)، صص ١٩١-١٩٩.
- خاقانى، محمد، لياقت دار، محمد جواد وپاكيزمخو، طوبى. (١٣٨٥).. دراسة اسباب قلة اهتمام طلاب الثانوية بالعربية من وجهة نظر معلمى مدينة شيراز الجمعيه العربيه الايرانيه للغة العربيه وآدابها. دوره ٢، شماره ٥، صص ١٠٧ - ٨٩.
- رسولى، حجت. (١٣٨٤).. دراسة صعوبات تعليم اللغة العربية فى الجامعات الايرانية. مجلة العلوم الانسانية، الدورة-، ٤٧ و ٤٨ (الطبعة الخاصة باللغة العربية وادابها) صص ٤٣-٥٨.
- سليمى، علي. (١٣٨٦). تعليم العربية فى المدارس والجامعات الايرانية، العيوب والحلول. مجموعة مقالات فى المؤتمر الثالث لمدراء الاقسام العربية فى ايران، جامعة بوعلى همدان.
- سيف، على اكبر. (١٣٨٧). علم النفس التربوى الجديد(علم النفس التربوى التعليمى)، التعديل السادس، طهران: منشورات (دوران).
- سيف على اكبر. (١٣٧٦). علم النفس التربوى، طهران: منشورات (دوران).
- شاعرى، شريفه. (١٣٩٥). دراسة علاقة حافز التعلم مع مهارة التحدث العربى من خلال التقييم الذاتى لمعلمى العربية فى المدن الغربية من محافظات كلستان. رسالة لنيل الماجستير فى اللغة العربية وآدابها. جامعة بيام نور بندر ترکمن.
- شكورنيا، عبدالحسين، فکور، محمد، الهام پور، حسين، طاهرزاده، مريم وچعب، فرحناز. (١٣٨٩). تلاثم درجة تقييم الاستاذ من قبل الطلاب مع درجة تقييم اساتذة جامعة جامعة جندى شابور للعلوم الطبية. المجلة الايرانية للعلوم الطبية، الدورة ١٠، (٣)، صص ٢٢٩-٢٣٧.
- شكيب انصارى، محمود. (١٣٧٩). نقد ودراسة تعليم المحادثة العربية فى الجامعة، رسالة العلوم الانسانية. الرقم ٢، صص ١٧٣-١٨٨.
- شيخ الاسلامى، راضيه؛ خير، محمد. (١٣٨٤). دور الاتجاهات التحفيزية فى تعلم اللغة الانجليزية باعتبارها لغة اجنبية. بحوث اللغات الاجنبية، الرقم ٣٩، ٩٤-٨٣.
- قائم، مرتضى. (١٣٨٤). تعليم مهارة المحادثة فى ايران العقبات والحلول. همدان: مؤتمر اقسام اللغة العربية فى ايران.
- كريمى، يوسف. (١٣٨٧). علم النفس التربوى، طهران: منشورات (ارسباران).
- جرجيان، بهمن. (١٣٧٢). «دور التحفيز فى عملية تعليم وتعلم اللغة». مجلة نمو تعليم اللغة. الرقم ٢٩.

- متقى زاده، عيسى؛ محمدى ركعتى، دانش وشيرازى زاده، محسن. (١٣٨٩). دراسة اسباب ضعف طلاب اللغة العربية وادابها فى المهارات اللغوية من وجهة نظر الاساتذة والطلاب. **فصلية بحوث الادب المقارن**، الرقم ١، صص ١١٥-١٣٨.
- **ميرزاي، فرامرزو نظرى**، على. (١٣٨٤). تقديم نموذج تعليمى مناسب لمهارة القراءة اللغة العربية (خاص بطلاب القانون). **مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية وآدابها**. الدورة ١، (٢)، صص ١١٣-١٤٤.
- نادرى، اسماعيل، كارخانه، جواد ورمضانى، فريدون. (١٣٩٧). علاقة حافز التعلم مع مهارة الكتابة والتقييم الذاتى لمهارة مدرسى العربية. **مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية وآدابها**.
- نعيمى حسينى، فخرالزمان؛ زارع، حسين؛ هرمزى، محمود وشقاقى، فرهاد. (١٣٩٠). اثرالتعلم الموحد على الحافز التعليمى، التطور الدراسى وقلق الطلاب اثناء الاختبار. **بحوث البرنامج الدراسى**، الدورة ١، الرقم ٢، ص ص ١٧٧-١٩٩.
- هاشمى شيخ شبانى، سيداسماعيل، بشليده، كيومرث، تقيپور، منوچهر ونيسى، عبدالكاظم. (١٣٩٠). دراسة الخصائص النفسية لمقياس التقييم الذاتى المركزى.. **بحوث علم النفس السريرية والاستشارية**، الرقم ١، صص ٩٩-١١٨.
- هرجنهان، السون. (١٣٨٢). **نظريات التعلم**. ترجمة على اكبر سيف. طهران: منشوراتدوران.
- Barratt, M. S. & Moyer, V. A. (2004). Effect of teaching skill program on faculty skills and Confidence. *AmbulPediatr*, 1, 20-117.
- Haugh, C. L. (2010). A n exploration of the core self-evaluations-performance relationship: the roles of engagement and need for achievement. A thesis presented to the Graduate School of Clemson University, 59(4), 674-700.
- Hashemian, M. Heidari, A. (2013). The relationship between L2 learners, motivation/attitude and success in L2 writing. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 70: 476-489.
- Kammeyer-Mueller, J. D. & A. Judge, T. (2009). The Role of Core Self-Evaluations in the Coping Process. *University of Florida*, 94(1), 177-195.
- Mcalpine, L, Weston, C, Beauchamp, J, Wiseman, C & Beauchamp, C. (1999). Building A Metacognitive Model of Reflection, *Higher Education*, 37, 105-131.
- Ross, J. A. & Bruce, C. D. (2007). Teacher self-assessment: A mechanism for facilitating professional growth. A Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto, Canada B Trent University, Canada, 23, 146-159.
- Shourafa. A. (2013). The Effect of Motivation on Jordanian 10th Grade Students' Writing Skill In English. *European Scientific Journal*. No. 22: 235-247.
- Smith, l.&laurd, L. (2010). Exploring the advantages of blended instruction at community colleges and technical schools. *Merlot Journal of Online Learning and Teaching*. 6(2): 508-515.
- Tajima, K. (2006). Raising Students Motivation for Writing: Blending some TESOL Theories and Applying to the Writing Class. *Academic Reports Fac. Eng. Tokyo Polytechnic. University*. No.2: 1-3.
- Unal, C.&Inan, H. Z. (2010). Student's perception of a situated learning environment. *Procedural Social and Behavioral Sciences*. 2(2): 2171-2175.
- Yuan-bing. D. (2011). How to Motivate Students in Second Language Writing. *Sino-US English Teaching*. No. 4: 235-240.